واجب الوجود عند الفارابي (دراسة تحليلية نقدية)

م. د. محمد عبد علي كاظم حمزة

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل

mhmdalfhd1989@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٦/٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٢٨

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث مصطلح واجب الوجود عند أبو نصر الفارابي من خلال دراسة تحليلية نقدية تهدف إلى الكشف عن أسسه الميتافيزيقية ومكانته في بناء النسق الفلسفي الفارابي. يوضح البحث أن الفارابي يميز بين الموجود الممكن الذي يحتاج في وجوده إلى علة، وواجب الوجود الذي يستمد منه كل موجود وجوده دون أن يكون محتاجًا إلى غيره. كما يناقش العلاقة بين واجب الوجود ونظرية الفيض، ودوره في تفسير صدور الكثرة عن الواحد، وارتباطه بمفاهيم العقل والوجود والنظام الكوني. وتعتمد الدراسة على تحليل النصوص الفلسفية الأساسية للفارابي ومقارنتها ببعض التصورات الفلسفية والكلامية ذات الصلة. ومن الجانب النقدي، تتناول الدراسة أبرز الإشكالات التي أثيرت حول مفهوم واجب الوجود، ومدى نجاح الفارابي في التوفيق بين الفلسفة اليونانية والتصور الإسلامي للعلاقة بين الخالق والعالم. وتخلص الدراسة إلى أن مفهوم واجب الوجود يمثل الركيزة الأساسية في فلسفة الفارابي وأحد أهم إسهاماته في تطور الفكر الفلسفي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: واجب الوجود , الفارابي, دراسة تحليلية

The Necessary Existence in Al-Farabi's Thought
(An Analytical and Critical Study)

Dr. Muhammad Abdul Ali Kadhim Hamza

College of Islamic Sciences / University of Babylon

mhmdalfhd1989@gmail.com

Date received: 4/6/2026
Acceptance date: 28/6/2026

Abstract

This study examines the concept of the Necessary Existent in the philosophy of Al-Farabi through an analytical and critical approach. It aims to explore the metaphysical foundations of the concept and its central role within Al-Farabi's philosophical system. The study explains Al-Farabi's distinction between contingent beings, whose existence depends on a cause, and the Necessary Existent, whose existence is self-sufficient and serves as the ultimate source of all beings. It also investigates the relationship between the Necessary Existent and the theory of emanation, highlighting its function in explaining the emergence of multiplicity from unity and its connection with intellect, existence, and cosmic order. Using textual analysis and comparative discussion, the study evaluates major interpretations and criticisms of the concept. It concludes that the Necessary Existent constitutes the cornerstone of Al-Farabi's metaphysics and represents a significant contribution to the development of Islamic philosophical thought.

Keywords: Necessary Existent ,Al-Farabi , An Analytical Study .

المقدمة:

يحتلّ مصطلح واجب الوجود موقعًا مركزيًا في البنية الميتافيزيقية للفلسفة الإسلامية، إذ يمثّل الأساس الذي تقوم عليه نظرية الوجود بأكملها، والركيزة التي تُبنى عليها تصوّرات العلّية والفيض والصدور والعلاقة بين الإله والعالم. وقد كان للفارابي دورٌ رائد في تطوير هذا المفهوم ضمن إطار فلسفي يتجاوز مجرد الترجمة أو الشرح للتراث اليوناني، ليقدّم رؤية أصيلة تستجيب للأسئلة الوجودية الكبرى التي أثارها العقل الإسلامي في تفاعله مع النصوص الدينية وميراث الحكمة القديمة. وقد انطلق الفارابي من محاولة تأسيس نسق فلسفي شامل يجمع بين المنطق, والأخلاق, والسياسة, وعلم ما وراء الطبيعة، فكان مفهوم واجب الوجود بالنسبة إليه حجر الأساس, الذي تُفسَّر من خلاله مراتب الوجود, وطبائع العقول الفعّالة, وكيفية صدور الكثرة عن الواحد.

لم يكن هذا التطوير الفلسفي مجرد بناء نظري منفصل عن سياقه، بل جاء استجابةً لتحديات فكرية وأسئلة كلامية حول صفات الله، وحدوث العالم، وكيفية الربط بين الضرورة الإلهية والإرادة، وبين وحدانية الخالق وتعدد الموجودات. ولذلك تداخل مفهوم واجب الوجود عند الفارابي مع القضايا العقدية على نحو جعل فلسفته محل نقاشٍ واسع لدى المتكلمين لاحقًا، خاصة في نقد الغزالي وفي الردود الكلامية التي حاولت إعادة ضبط العلاقة بين العقل الفلسفي والوحي.

ويهدف هذا البحث إلى إجراء دراسة تحليلية نقدية لهذا المصطلح كما ورد عند الفيلسوف الفارابي، وذلك عبر تفكيك براهينه، وتحديد الأساس المنطقي الذي اعتمد عليه. ولذا جاءت خطة البحث مقسمة بالشكل الاتي:

المبحث الأول: مصطلح الوجود في الفلسفة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف واجب الوجود لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مصطلح واجب الوجود عند الفلاسفة والمتكلمين المسلمين.

المطلب الثالث: العلاقة بين الوجود والماهية عند الفارابي.

المبحث الثاني: واجب الوجود عند الفارابي .

المطلب الأول: الأسس النظرية مصطلح واجب الوجود عند الفارابي.

المطلب الثاني:. صفات واجب الوجود عند الفارابي.

المطلب الثالث: نظرية الصدور عند الفارابي.

المطلب الرابع: نقد مصطلح واجب الوجود عند الفارابي .

المبحث الأول

مصطلح الوجود في الفلسفة الإسلامية

تعَد مسألة تحديد طبيعة الله تعالى وبيانِ صفاتِه من أبرز القضايا الفلسفية التي شغلت مفكري الإسلام من متكلّمين وفلاسفة. وعلى الرغم من اتفاق الفريقين على الإيمان بوجود الله، فإنّ اهتمامهم لم ينصرف إلى إثبات وجوده أو نفيه بقدر ما انصبّ على إقامة البراهين العقلية الداعمة لهذا الوجود، والبحث في حقيقة الذات الإلهية وصفاتها، إلى جانب الأدلة النقلية الواردة في القرآن الكريم. ولأنّ القرآن الكريم يدعو إلى التأمل والتفكر واستخدام العقل في الاستدلال، فقد سعى الفلاسفة المسلمون إلى بناء تصورات عقلية ومنطقية لإثبات وجود الله وبيان صفاته. غير أنّهم واجهوا إشكالية تتمثل في الاختلاف بين التصور اليوناني للإله والتصور الإسلامي لله تعالى؛ فبينما يقدّم القرآن الكريم تصورًا واضحًا لله من خلال ذاته وصفاته وأفعاله، فإنّ الإله في الفلسفة اليونانية يُطرح ضمن إطار فلسفي مجرد لا يستند إلى عقيدة دينية محددة. ومن هنا برزت محاولات الفلاسفة المسلمين للتوفيق بين مفهوم الإله في الفلسفة ومفهوم الله في الإسلام، الأمر الذي أسهم في ظهور تصورات فلسفية ذات طابع ديني تتناول وجود الله وعلمه وعلاقته بالعالم. وتُقصد بالفلسفة الإسلامية الخالصة تلك التي اهتمت بدراسة مبادئ الوجود وأسبابه الأولى، وبحثت في الكون والإنسان وعلاقتهما بالخالق، معتمدةً في ذلك على المنهج العقلي والاستدلال المنطقي. وقد تأثر الفلاسفة المسلمون بالفكر اليوناني من خلال ما وصل إليهم من شروح وترجمات، سواء أكانت دقيقة أم منسوبة خطأً إلى أصحابها، ولم يكن اتصالهم المباشر بالأصول اليونانية كاملًا.

ورغم التأثير الواضح للفلسفة اليونانية في الفكر الإسلامي، فإنّ بين الفلسفتين نقاط اتفاق واختلاف. فهما تلتقيان

في الإيمان بقيمة العقل وقدرته على إدراك الحقيقة، وفي الإقرار بوحدة الحقيقة ذاتها، إلا أنهما تختلفان في فهم طبيعة الله وصفاته وعلاقته بالعالم. وقد شكّلت هذه القضايا محور اهتمام المتكلّمين قبل الفلاسفة، حتى عُدّت الفلسفة الإسلامية امتدادًا تاريخيًا لعلم الكلام، كما ارتبطت من الناحية الفكرية ببعض الاتجاهات العقلية، وفي مقدمتها الاعتزال.

ومع ذلك، ظلّ هناك تمايز واضح بين علم الكلام والفلسفة الإسلامية من حيث المنهج والغاية. فالمتكلّم ينطلق من الإيمان بالعقيدة ثم يسعى إلى إثباتها والدفاع عنها بالحجج العقلية والمنطقية، بينما يبدأ الفيلسوف من البحث العقلي الحرّ ويعتمد على البرهان والاستدلال المجرد للوصول إلى النتائج. ولذلك يمكن القول إنّ المتكلّم يتخذ موقف المدافع عن العقيدة، في حين يتخذ الفيلسوف موقف الباحث المحايد. ومن ثمّ كان المتكلّمون دينيين في المقام الأول وفلاسفة في المقام الثاني، بينما جمع الفلاسفة المسلمون بين الفلسفة والدين، مع جعل البحث الفلسفي أساسًا لإبراز أوجه التوافق والانسجام بين الحكمة والشريعة. (الحسن، ٢٠٢٠م)

المطلب الأول: تعريف واجب الوجود لغةً واصطلاحًا

- الوجوب في اللغة:" من وجب الشئ، أي لزم، يَجِب وُجوباً. وأوجبه الله. واستوجبه، أي استحقه". (الفارابي أ.، ١٩٨٧م)
- الوجوب في الاصطلاح: "هو الموجود الذي يمتنع عدمه امتناعا ليس الوجود له من غيره ؛ بل من نفس ذاته؛ فإن كان وجوب الوجود لذاته، سمي: واجبا لذاته، وإن كان لغيره، سمي: واجبا لغيره". (الجرجاني، ١٨٨٣م)
- الوجود في اللغة :" معناه الثابت في الذهن, والوجود ضد العدم". (بالقاهر، ١٤٣١هـ)
- الوجود في الإصطلاح:"مقابل للعدم، وهو بديهي". (صليبا، ١٩٨٢م)، فيعرف تعريفا لفظيًا يفيد فهمه من ذلك اللفظ، لا تصوره في نفسه ومثال على ذلك : تعريف الوجود بالكون أو الثبوت أو التحقق والشيئية. (البصير)

- واجب الوجود: "هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلا". (الجرجاني، ١٨٨٣م) أو هو:"ما كان قوامه بذاته، وهو مستغن من كل وجه عن غيره، فما احتاج إلى غيره فذلك الغير علته، إذ لو رفع ذلك الغير لامتنع وجوده، فلا يكون وجوده من ذاته، بل من غيره". (الحليم، ٢٠١٨م)

المطلب الثاني: واجب الوجود عند الفلاسفة والمتكلمين المسلمين.

إن المتتبع لتعريف واجب الوجود، الذي هو أعظم أقسام الوجود, يجد أن هنالك شبه اتفاق من قبل الفلاسفة على أنه بديهي لايحتاج الى برهان. (الصاوي، ١٩٩٨م) ولهذا قال الشيخ الرئيس[1] (الارض، ١٩٦٢م) :"إن واجب الوجود هو الموجود الذى متى فرض غير موجود عرض منه محال". (سينا، ١٩٣٨م). أى وجوده ضرورى كما أكد الكثير من الفلاسفة أن تعريفه أو البحث فيه كالبحث في الوجود أمر بديهي، ولا حاجة إلى تعريفه وهذا يعني أنه لا حد له ، ولا رسم له .. إلخ. (الصاوي، ١٩٩٨م) ولواجب الوجود عند الفلاسفة والمتكلمين خصائص هي (الصاوي، ١٩٩٨م):

١- من خصائصه هو تعيينه بحسب ماجاء به واقره فلاسفة المسلمين ويدل على ذلك قول الشيخ الرئيس:" بأن واجب الوجود المتعين إن تعيينه ذلك لانه واجب الوجود , فلا واجب الوجود غيره ". (سينا ا.، ١٤٣٤), "ومعنى التعيين هو الوجود في الخارج، لأن غير المتعين لا وجود له في الخارج ، ومالا يوجد في الخارج يمتنع أن يكون موجوداً لغيره ثم إن تعينه إما أن يكون هو لكونه واجب الوجود لا غير, اولا يكون لذلك , بل يكون لأمر غير كونه واجب الوجود". (سينا ل.، ١٣٣٥هـ)

٢- لا اختلاف بين فلاسفة المسلمين، ولا من المتكلمين ، في أن واجب الوجود، لاكثرة, ولا تركيب فيه, فالشيخ الرئيس يصرح بذلك في قوله:" أن واجب الوجود ، واحد، بحسب تعيين ذاته وأن واجب الوجود لا يقال على كثرة بوجه" (سينا ا.، ١٤٣٤). "وكل ما ليس بممكن ليس بمكتثر فالواجب واحد من جميع الجهات الاعتبارية". (الرازي ف.) وتقرير ذلك أن واجب الوجود لا كثره فيه باتفاق الفلاسفة والمتكلمين وغيرهم. (الصاوي، ١٩٩٨م)

---

[1] – هو ابو علي الحسين بن عبدالله بن علي بن سينا المعروف بالشيخ الرئيس اما لقب الرئيس فقد كان اشارة الى اشتغاله بالسياسة وتقلده الوزارة في حين ان لقب الشيخ كان دلالة على اشتغاله بالعلم والفلسفة فاللقب الاول سياسي واللقب الثاني علمي حيث انه لا يوجد اتفاق على تاريخ ميلاده بين الرواة والباحثين فقد ذكر القفطي وابن خلكان والبيهقي ان ميلاده كان سنة ٣٧٠هـ.

٣- من خواص واجب الوجود والتي أجمع عليها جمهور المسلمين، وكذا الفلاسفة والمتكلمين أن ذات الواجب يستحيل عليها التركيب. كما ذهب إلى ذلك ابن سينا في قوله " فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم" (سينا ا.، ١٤٣٤). ويؤكد ذلك الإمام الرازي[٢] بقوله :"أنه يستحيل تركيب الواجب لذاته لأن كل مركب محتاج إلى جزئه وجزؤه غيره وكل مركب محتاج إلى غير ممكن لذاته، ولا شئ من الممكن لذاته واجب لذاته" . (الرازي ف.) فلو حدث التركيب لكان بينه وبين الجزء الآخر من المركب علاقة والواجب لذاته لا علاقة له بالغير, وعلى الرغم من انتماء ابن سينا إلى الفلاسفة والرازي إلى المتكلمين، فإنهما التقيا في القول بتنزيه واجب الوجود عن كل تركيب، وهو ما يعد من المرتكزات الأساسية في الفكر الفلسفي. (الصاوي، ١٩٩٨م)

٤- واجب الوجود لذاته نفس ماهيته وقد اختلف الفلاسفة والمتكلمون حول كون واجب الوجود نفس ماهيته، واستدل الرازي على صحة رأيه بأن وجود الله تعالى معلوم وماهيته غير معلومة والمعلوم غير ما ليس معلوم. (الرازي ف.)

٥- هناك اتفاق أيضا من الفلاسفة والمتكلمين على نفى الحد ، والجنس ، والنوع والفصل عن واجب الوجود ، ويدل على ذلك قول ابن سينا عن هذا:" فواجب الوجود لا يشارك شيئاً من الأشياء في معنى جنس ، ولا نوع ، فذاته ليس لها حد إذ ليس لها جنس ولا فصل ". (سينا ا.، ١٤٣٤), ويتفق معه في ذلك الفارابي. (الصاوي، ١٩٩٨م)

٦- جميع المسلمين متفقون على أن واجب الوجود لذاته واجب من جميع جهاته، إلا أنه قد حدث خلاف بين الفلاسفة والمتكلمين حول كيفية إثبات ذلك فالاعتراض الأول موجه من جانب الرازي ضد إبن سينا، تمثل في أنه إذا فرض اتصاف الواجب بذاته بأمر موقوف على أمر خارجي (فذاته موقوفة على الغير). (الرازي ف.) أما المعارضة الثانية من جانب الأمام الشهرستاني[3] (المروزي، ١٩٧٥م) الذى يرى "أن كثرة هذا

---

٢ - محمد بن عمر بن الحسن التيمي , عالم موسوعي ,امام في التفسير, وفقيه شافعي, برع في علوم الدين والفلسفة وعلم الكلام واللغة والطب والفلك, ولد سنة(٥٤٤هـ) وتوفي سنة(٦٠٦هـ) .

3 – أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد من أهل شهرستانة. كان إماماً فاضلاً، متكلماً، أصولياً، عارفاً بالأدب والعلوم المهجورة سكن بلاد خراسان وأقام بها مدة. سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني. كتبت عنه شيئاً يسيراً في دارنا بمرو. وكانت ولادته في سنة تسع وستين وأربعمئة بشهرستانه. وتوفي بها في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمئة .

الوجود تنافي الوحدة المطلقة الخالصة التي قال بها ابن سينا وكل هذه معارضات شكلية لكن الجميع متفق على أن واجب الوجود لذاته واجب من جميع جهاته". (الشهرستاني، ١٩٧٦م)

الواجب لذاته لا يكون مشتركاً بين اثنين. ولا يوجد من جمهور المسلمين أحد على اختلاف فئاتهم يقول بمشاركة واجب الوجود مع أخر، وإن كان قد حدث خلاف على طريقة الاستدلال على ذلك، فالرازي مثلا يستدل عليه بأنه لو كان واجب الوجود مشتركاً لكان مغايراً لما يمتاز كل واحد منهما عن الأخر وأصبح كل واحد منهما مركبا. (الرازي ف.), وتضاف خاصية أخرى إلى هذه الخواص وهي أن واجب الوجود لا يصح عليه العدم وهذا باتفاق الفلاسفة والمتكلمين.

المطلب الثالث: العلاقة بين الوجود والماهية عند الفارابي.

من أهم المعاني التي يقال عليها الموجود هي المنحاز بماهيةٍ ما خارج النفس, تصورت أو لم تتصور, وقد يكون المنحازُ بماهيةٍ ما على الاطلاقِ، بمعنى قد يكون الشيء منحاز بماهيةٍ متصورة فقط ولا تكون هي بعينها خارج النفس، أي أنَ هذه الماهية تكون متخيلة. مثل قولنا: "الخلاء"، فإن الخلاء له ماهية ما متصورة أو متخيلة وليست خارج النفس, وعليه قد يكون الشيء منحاز بماهية ما دون أن تتحقق في الواقع العيني، فالوجود ليس من مستلزمات طبيعة "الخلاء"، وإنما هو شيء عارض له قد يتحقق وقد لا يتحقق, إذ يجوز أن تحصل ماهية الشيء في العقلِ فقط ، مثل قولنا:" أن ماهية المثلث أنه شكل يحيط به ثلاثة أضلاع، ويجوز أن تحصل في نفوسنا هذه الماهية ولا يكون للمثلث وجود، ولو كان الوجود مقوم من مقومات الماهية لما تصورَ فهم المثل. (الغزالي أ.، ١٩٨١م) (خيرة، ٢٠١٣م)

وعليه أصبح الوجود يطرأ على الماهية، وليس مقوم من مقوماتها الذاتية، وهذا ما يثبته لنا الفارابي من خلال كتاب التعليقات قائلا:" الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوماتها ". (التعليقات، ١٩٨٨م) ويقصد الفارابي" أن الوجود ليس من مستلزمات الماهية، ولا هو مقوم من مقوماتها، وليست الماهية متضمنة في معنى الوجود، ولا هذا متضمنا في معنى الماهية، وهذا الكلام ينطبق على الموجودات فقط. لكن هناك حالة خاصة تكون فيها الماهية متضمنة في معنى الوجود، والوجود متضمن في معنى الماهية، وهذا ينطبق على الخالق أي الله عز وجل ، لكن الحكم في الاول الذي لا ماهية له غير الإنية، يشبه أن يكون الوجود حقيقة، إذا كان على

صفة ، وتلك الصفة ماهية الوجود ". (التعليقات، ١٩٨٨م) أي لا تمييز بين الماهية والوجود في الاول عند الفارابي، لانهما يعبران عن الشيء نفسه. إن الماهية قد تكون منقسمة، وقد تكون غير منقسمة. أما ما كانت ماهيته منقسمة فإن" الموجود" و" الوجود" يختلفان فيه، فيكون " الموجود" هو بالجملة ، وجملته ما دل عليه إما جنسه او فصله والموصوف بجنس من الاجناس العالية فوجوده هو جنسه، وأيضا هو داخل في معنى الوجود الذي هو الماهية أو جزء ماهية، فإن جنسه هو جزء ماهيته وهو ماهية ما به، وإنما يكون ذلك في ما ماهيته منقسمة. (الفارابي، ١٩٨٦م)

يميز الفارابي بين مفهومي الوجود والموجود تمييزًا ذا دلالة ميتافيزيقية عميقة؛ إذ يرى أن الموجودات التي تتألف ماهياتها من عناصر أو اعتبارات متعددة لا يصح أن يُنظر إليها من حيث هي وجود خالص، لأن تحققها يكون في الواقع الخارجي بوصفها موجودات عينية، في حين أن الوجود يمثل معنىً مغايرًا لذلك التحقق العيني. وقد شكّل هذا التمييز أحد المرتكزات الأساسية في البناء الميتافيزيقي لفلسفة الفارابي . وفي المقابل، فإن الموجودات البسيطة التي لا تنقسم ماهيتها لا يطرأ عليها هذا التغاير بين الوجود والموجود؛ إذ يكون وجودها وعين موجوديتها أمرًا واحدًا لا يقبل الانفصال. ولذلك يذهب الفارابي إلى أن الموجود الذي يُحمل على الأجناس العالية تكون فيه دلالة الوجود والموجود متحدة في المعنى. كما أن ما لا يكون في موضوع ولا يكون موضوعًا لغيره يتصف ببساطة الماهية، ومن ثم فإن وجوده وكونه موجودًا حقيقتان متطابقتان لا تمايز بينهما، بحيث يغدو الوجود والموجود فيه معنى واحدًا بعينه. (الفارابي، ١٩٨٦م)

يرى الفارابي أن الموجود الذي لا تنقسم ماهيته، والذي يتطابق فيه معنى الوجود مع حقيقة الموجودية، هو الله تعالى، أو ما يسميه "الموجود الأول ."فذات الله، بحسب التصور الفارابي، بسيطة غير مركبة، ولا تقبل الانقسام من أي وجه؛ إذ لا يمكن تحليلها إلى عناصر أو مقومات يكون بها جوهرها قائماً. ولو افترضنا أن ماهيته مركبة من أجزاء، كالجنس أو الفصل أو المادة أو الصورة، لكانت تلك الأجزاء أسبابًا لوجوده ومقومات لذاته، كما تكون أجزاء الحد سببًا في تعريف الشيء المحدود وتحديد حقيقته. غير أن هذا الافتراض يناقض طبيعة الموجود الأول؛ لأن ما يحتاج إلى أجزاء يتقوم بها لا يكون أولًا على الإطلاق ولا مستقلًا في وجوده . ومن ثم فإن الموجود الأول يتميز بوحدة مطلقة وبساطة تامة؛ فهو واحد من جميع الجهات، ولا يعتري ذاته أي نوع من أنواع التركيب أو الانقسام. ويستند الفارابي في ذلك إلى أن الله تعالى واجب الوجود، أزلي وأبدي، وهو

خالق الكون ومصدر جميع الموجودات. ولأن ماهيته بسيطة وغير مركبة، فإن وجوده كذلك بسيط وغير قابل للتجزئة، الأمر الذي يجعل وحدته عين ذاته، ويجعل وجوده وحقيقته أمرًا واحدًا لا تغاير بينهما. ويُفضي هذا التصور إلى أحد أهم المبادئ الأنطولوجية في فلسفة الفارابي، وهو التمييز بين الماهية والوجود في سائر الموجودات الممكنة. فالأشياء المخلوقة تتميز فيها الماهية عن الوجود؛ إذ إن هويتها ليست عين ماهيتها، كما أن وجودها مستفاد من غيرها. غير أن هذا التمييز لا يعني انفصال الماهية عن الوجود انفصالًا تامًا، بل يدل على وجود علاقة ترابط بينهما، بحيث تتحقق الماهية في الخارج بالوجود، ثم تُدرك في الذهن من خلال التصور العقلي.

ويتأسس هذا التمييز على خلفية ميتافيزيقية تجعل من الله، بوصفه الموجود الأول والعلة الأولى، مصدر الوجود لجميع الموجودات. فهو علة لا تقوم في موضوع، ولا تكون موضوعًا لغيرها، بل تمنح الوجود لما سواها. لذلك تتحد الماهية والوجود في الله اتحادًا كاملًا، فلا يختلف مدلول أحدهما عن الآخر فيه؛ إذ إنه الموجود الوحيد الذي تكون ماهيته عين وجوده، بينما تظل الماهية والوجود متغايرين في سائر الموجودات الممكنة.(خيرة، ٢٠١٣م)

المبحث الثاني

واجب الوجود عند الفارابي

المطلب الأول: الأسس النظرية لمصطلح واجب الوجود عند الفارابي.

اهم قضية شغل بها الانسان منذ اقدم العصور حتى اليوم كانت وماتزال مشاكل الالوهية او الواحد والكثرة وما يلازمها من تساؤلات حول الوجود والمصير فقد كان الانسان وما يزال يتساءل عن كيفية صدور هذا الكون وعن مبدعه وهل هناك قوه خفيه تسيره واذا كانت هذه القوة موجوده فما هي طبيعتها وهل نحن قادرون على ادراك ماهيتها وحقيقتها في ذاتها ثم ما هو مصير هذا الكون بكل ما ومن فيه الى فناء ام هو خالد خلود مبدعه وقد حاول الانسان عبر اجياله المتعاقبة ان يكون لنفسه موقف ازاء هذه التساؤلات وقد كان من البديهي ان يختلف هذا الموقف قليلا او كثيرا من جيل الى جيل ذلك ان ما يتجمع لديه من الخبرات ومن الرصيد الثقافي والحضاري العام يمثل عنصرا هاماً في تعديل الرؤيا وتكييفها وهذا واحد من المعطيات التي لا تتوفر بنفس

الدرجة لكل من الافراد الشعوب ولذلك جاءت تصورات الرجل البدائي الذي طغت في مجتمعه شخصية الساحر مغايرة لما أدركه الانسان الذي ينتمي الى مجتمع تسوده عقيدة دينية سماوية .(، ، عبد الكريم المراق، ١٩٧٥. ١٩٧٦ م)

إن الاسس النظرية لمفهوم واجب الوجود عند الفارابي تستند الى مبادئ اساسية تتمثل في الوجود بالذات والسببية, حيث يرى انه موجود بذاته وغير مفتقر الى علة, وهو سبب وجود كل ماسواه , فواجب الوجود لذاته عند الفارابي عقل وعاقل ومعقول وله غاية الكمال والجمال ولا برهان عليه بل هو برهان على كل شيء وهو العلة الاولى والواحد الذي لا شريك له وهو الله الذي يصدر عنه كل ما في الوجود و أول ما صدر عنه هو العقل الاول او المبدع الاول ثم سلسلة من العقول عدهًا ثمانية. (الدلفي، ٢٠١٠ . ٢٠١١ م)

الفارابي هو صاحب نزعة منطقية نجده قد استخدم المنطق في مذهبه فيما بعد الطبيعية فيقسم الوجود قسمه عقلية منطقية الى قسمين:" وجود واجب , وجود ممكن . وهو القسم الاول في مقابل فكرة القديم والقسم الثاني في مقابل فكرة الحدوث واذا كنا نلاحظ ان الفارابي من زاد في تقسيمه فقسم الوجود الى واجب الوجود بالذات والى الوجود بالغير وهو الممكن الوجود، الوجود الواجب هو الذي يكون بذاته والوجود الممكن هو الذي يكون بغيره الوجود الواجب هو الذي لابد وان يكون موجودا ولو فرض عدم للزم عنه محال". (الفارابي ١.، ١٩٩٣م) (المعطي، ١٩٩٣م) اي ان الموجودات عند الفارابي قسمان :" قسم واجب الوجود يستلزم العقل وجوده لا محالة وهذا هو السبب الاول وهذا هو الله سبحانه وتعالى يُوصف بكل صفات الكمال دون ان يقتضي ذلك التعدد لان نفي النقائض المتعددة لا يقتضي التعدد بل هو صفة واحدة معناها الكمال ، والقسم الاخر قسم مفتقر الى سبب ووجوده ممكن ولكنه ينتقل من الوجود بالقوة الى الوجود بالفعل بسبب واجب فهو مخلوق على هذا الاعتبار". (الدلفي، ٢٠١٠ . ٢٠١١ م) كما يعتمد على نظريتي الفيض والعقل لتفسير كيفية صدور الموجودات الممكنة عن واجب الوجود البسيط, وعليه يقول الفارابي:" صدرت الموجودات عن الله ويرتبط الصدور بتعقل الله بذاته حيث عنده سبحانه صور الاشياء ومثلهما مما يشكل العلم الالهي حيث يتعقل الله ذاته بفيض وجود ثان وهو العقل الاول ذلك العقل الذي يحرك الفلك الاكبر ويشترك في هذا الوجود عقول ثمانية كاملة مسؤوله عن الاجرام السماوية يتشكل العقول التسعة المرئية الثانية بعد وجود الله ويأتي العقل الفعال للمرتبة الثالثة وهي حلقة وصل بين العالم العلوي والعالم السفلي". (القاسم، ٢٠٠١م)

المطلب الثاني:. صفات واجب الوجود عند الفارابي.

يرى الفارابي أنه طالما أن الذات تعرف من خلال صفاتها، فلابد من أن تحتوي هذه الصفات على مؤشرات حول طبيعة واجب الوجود من بين هذه الصفات التي يعتبرها الفارابي جوهرية نجد " الوحدانية"، مما يعني أن واجب الوجود هو كائن واحد لا شريك له، مكتمل في وحدته الوحدانية هنا تعني واجب الوجود ليس مركبا ولا متعدد الأجزاء مما يعكس كماله المطلق واستقلاله التام عن الكون أن فيتناول مفهوم الوحدانية من زاوية فلسفية تحاول توضيح الكمال الإلهي ونفي الشريك، عبر التركيز على خاصيتي " التمام" و"البساطة " لواجب الوجود. حيث يبين الفارابي أن الكمال الإلهي والوجود التام يقتضيان أن يكون الله بسيطا وغير مركب، ووحدانيا بالضرورة, كما ينفي الفارابي المادة عن الله ، ويشير إلى أن المانع للشيء أن يكون عقلاً هو ارتباطه بالمادة؛ فالعقل، حسب مفهوم الفارابي، هو جوهر مستقل عن أي شكل مادي. ثم نجد أن الفارابي يصف الله تعالى بأنه عقل بالفعل ومعقول بجوهره. (الفارابي ا.، ١٩٩٥م)

فهو عقل بمعني أنه يعقل ذاته ويعي نفسه بنفسه، دون حاجة إلى شيء خارجي يعقله أو يكمله, هذه النقطة مهمة، فهي تتفق مع مفهوم الذات الكاملة والمكتفية بذاتها، التي لا تحتاج إلى خارج عنها لتعي وجودها أو تكسب كمالها. فالله هنا ليس بحاجة إلى موضوع آخر ليعيه، بل هو ذاته موضوع المعرفة ومصدر المعرفة في آن واحد، مما يشير إلى وحدته المطلقة وكماله. ثم يضيف الفارابي نقطة حول كون الله " عقلاً وعاقلاً ومعقولاً في آن واحد، حيث تتوحد جميع هذه الصفات في ذات واحدة غير منقسمة. وهنا تطرح مسألة فلسفية:" كيف يمكن للعقل أن يكون ذاتاً واحدة وفي الوقت نفسه يُدرك ويُدرك؟ وفقاً للفارابي، بما أن الله هو جوهر العقل، فلا يوجد في ذاته تعدد أو انفصال بين العاقل والمعقول، بل يتحد المعنى في كيان واحد، وهذا يعكس فكرة الوحدة المطلقة في جوهر الله، حيث لا يوجد أي تمايز أو انقسام بين صفاته وذاته. وهو لا يحتاج إلى أي علة خارجية فلا توجد له علة مادية ولا صورية ولا يحتاج إلى فاعل أو غاية. لو كان لله غاية أو علة خارجية، لكان شبيهاً بالموجودات الأخرى التي تعتمد على العلل، وهو ما يتناقض مع تصور الفارابي للوجود الإلهي باعتباره كاملاً ومستقلاً بذاته. ويعيد الفارابي التركيز على أن الله هو "علم" و"عالم" و"معلوم" في آن واحد، مكتفيًا بجوهره في معرفة ذاته. ويُضيف الفارابي بُعدًا آخر للصفات الإلهية عبر وصف الله بصفة "الحكمة" ويرى أن تعني العلم بأفضل صورة ممكنة، وبهذا يشير إلى أن الله يعلم بعلم كامل ودائم لا يزول, كما يؤكد الفارابي صفة الحياة

لله تعالى، مشيرًا إلى أن الحياة عند الله ليست مجرد صفة مستقلة بل هي تعبير عن ذات واحدة الحياة عند الله، حسب الفارابي ليست الحياة التي تعرفها نحن ككائنات حية بل هي الحياة بمعناها الأسمى". (الفارابي ا.، ١٩٩٥م)

المطلب الثالث: نظرية الصدور عند الفارابي.

نظرية الصدور عند الفارابي)نظرية الفيض) هي محاولة لتفسير كيفية صدور الكثير من المخلوقات عن الله الواحد، وتعتمد على مبدأ أن كل واحد لا يصدر عنه إلا واحد , وفقًا لهذه النظرية، يعقل الله ذاته فيفيض عنه العقل الأول، والذي بدوره يعقل الله فيفيض عنه عقل ثان، وهكذا دواليك في سلسلة من عشرة عقول، ينتهي بالعقل الفعال[٤] الذي يدبر العالم السفلي المادي.

الله في نظر الفارابي بعيد عن المادة, فما علاقته بالكائنات المادية, وهو واحد فكيف صدرت عنه الكثرة دون ان يفقد وحدانيته ؟ وهل صدرت عن الكائنات في زمان ام هي قديمة بقدمة؟ تلك هي القضايا الي يعالجها الفارابي في هذا الموضوع.

١- ما هو الفيض:

يفسر الفارابي نظرية الفيض تفسيراٍ عقلياٍ قائماٍ, على مبدأ علم الله تعالى بذاته, وأن صدور هذا العالم إنما يتم عن هذا العلم الذاتي الكامل , فمجرد علمه سبحانه هو كاف لوجود ذلك الشيء, لان علمه ليس علماً بالقوة , بل هو علم بالفعل , تتطابق فيه المعرفة مع الإيجاد. ومن ثم فإن علم الله بذاته، بوصفها العلة الأولى للوجود، يستلزم صدور الموجودات عنها من غير حاجة إلى حركة أو أداة أو واسطة؛ ذلك لأن الفيض عند الفارابي عملية عقلية, كما يبين أن هذا الوجود وما فيه لا يزيد الله تعالى كمالاً إلى كماله , لأن كماله سبحانه مطلق وغني عن كل من سواه , فلا يكون صدور الموجودات عنه سبباً لكماله أو غايةً لوجوده. وعلى خلاف العلاقة الغائية التي قد تُفهم في بعض الموجودات الطبيعية، ككون وجود الإبن غاية لوجود الابوين, كما أن صدور الموجودات عن الأول لا يحقق له غاية ولا يعود بالمنفعة عليه أو الكمال, بل هو نتيجة لكماله وعلمه الذاتي التام (الفارابي ا.، ١٩٩٥م)

٤ – مصطلح فلسفي يشير الى القوة والعقل المفارق غير المادي الذي يفيض بالمعارف والحقائق على النفس البشرية.

٢- طريقة الفيض:

اثبث الفارابي أن اللازم عن الأول ان يكون أحدي الذات ويجب ان يكون هذا الأحدي الذات أمراً مفارقاً . (الفارابي ا.، رسالة في اثبات المفارقات، ١٣٤٥هـ) يريد الفارابي أن يبين " أنه لا يمكن ان يصدر عن الواحد الكامل في أحديته الا موجود أحدي, وذلك أن الفيض يصدر عن علم الله بذاته, وجعل الصادر عن ذات الله متعدداً يعنى تعدد الذات الالهية التي هي مثال الوجود وذلك مستحيل. وأن هذا الواحد الذي يصدر عن ذات الله يجب ان يكون مفارقاً أي بعيداً عن المادة لأن ذات الله بسيطة بعيدة عن المادة والجسم. وهذا الموجود الأول الصادر عن ذات الله هو العقل الأول وهو ممكن الوجود بذاته, واجب الوجود بالكائن الأول اي الله, وهكذا يميز الفارابي في ما دون الله بين الهوية والوجود, ويجعل الوجود في ما دون الله عرضاً يضاف الى الهوية. وهكذا فالكائنات كلها, ما خلا الله، ممكنة الوجود الفعلي ما جهة هوياتها ولكي توجد بالفعل لابد لها من علة فاعلة هي الله" . (الفارابي ا.، ١٩٩٥م) , ثم يمضي الفارابي في نظرية الفيض إلى التأكيد على أن الكثرة المطلقة لم تنشأ مباشرة عن المبدأ الأول اللامتناهي، وإنما هناك سلسلة من الوسائط تحكم الصلة بين عالم الربوبية وعالم الحق المشاهد، حيث أنه يرتب سلسلة من الموجودات ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أسفل وفقا لصدورها عن واجب الوجود بذاته، بحيث يكون الأول في القمة، ويليه العقل الأول، ثم بقية العقول الثواني، ثم النفس فالمادة أخيرا. (سعدية، ٢٠١٧م) وإن المبادئ التي عنده بها قوام الأجسام والأعراض التي لها ستة أصناف لها ست مراتب عظمي كل مرتبة منها تحوز صنفا منها. السبب الأول في المرتبة الأولى، الأسباب الثواني في المرتبة الثانية، العقل الفعال في المرتبة الثالثة، النفس في المرتبة الرابعة الصورة في المرتبة الخامسة، المادة في المرتبة السادسة. (الفارابي ا.، السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات ، ١٩٩٣م) .

المطلب الرابع: نقد مصطلح واجب الوجود عند الفارابي .

إن مصطلح واجب الوجود الفلسفي، كما صاغه الفارابي، قد يؤدي إلى تعطيل بعض الصفات الإلهية أو إلى فهم يتنافى مع النصوص الدينية بشكل مباشر، خاصة فيما يتعلق بالقدرة والإرادة الإلهية. الله تعالى فاعل مختار وليس مجرد علة أولى ضرورية الوجود بشكل آلي، وهذا يمثل اختلافًا جذريًا في المنطلقات. وتتلخص أبرز الإنتقادات لمصطلح واجب الوجود عند الفارابي بالاتي :

١- إشكالية الفيض: يرى الفيلسوف الفارابي أن العالم يصدر عن واجب الوجود ب" الفيض" أي بصدور ضروري وطبيعي كصدور النور عن الشمس او الشعاع عن النار, وقد إعتبر علماء الكلام كاالإمام الغزالي (رحمه الله) هذا الطرح إسقاطا لصفة القدرة والإرادة الحرة عن الله عز وجل وتحويله الى علة اولى فاقد للإرادة تعمل بحكم الضرورة بدلا من المشيئة المطلقة. (الغزالي، ١٩٦٦م)

٢- قدم العالم وتسلسل العلل:

وفقاً لفلسفة الفارابي، فإن الفيض الإلهي أزلي، مما يعني قدم العالم (العقول السماوية والأجرام) مع الله في الزمان. تعرض هذا التصور لانتقاد عنيف؛ إذ رأى المناهضون له أن فكرة "قدم العالم" تستلزم مشاركة المخلوق للخالق في صفة الأزلية، وهو ما يتناقض مع حقيقة الخلق من العدم, يقول الرازي :" أنه يلزم عدم حصول شئ من التغيرات , لانه يلزم من دوام واجب الوجود ازلا وابدا دوام المعول الاول , ومن دوام المعلول الاول دوام المعلول الثاني, وهلم جر الى آخر المراتب فيلزم الا يحصل في العالم شئ من التغيرات وهذا خلاف الحس والمشاهدة". (الرازي)

٣- الصعوبات المنطقية في التوفيق بين الماهية والوجود:

واجه الفارابي صعوبات منطقية في تفسير كيفية الجمع بين الكثرة (المخلوقات والصفات) ووحدة الواجب المطلقة. ويرى الباحثون المعاصرون كأمثال المفكر والباحث المصري (محمد البهي) في قراءتهم لتراث الفارابي أن افتراضه بأن الوجود يطرأ على الماهية للموجودات الأخرى دون الواجب الأول، قد أوقع فلسفته في إشكالية حول كيفية صيرورة الماهية حقيقة واقعية في العالم الممكن (البهي، ١٩٨١م). (البهي، الجانب الالهي من التفكير الاسلامي)

٤- تقسيم الوجود إلى واجب وممكن يغفل "صناعة الخلق" المباشرة وفقا للنصوص الدينية , فالفارابي يعتبر ان الله تعالى "علة اولى" صدر العالم عنها بالضرورة الازلية, وليس خالقا فاعلا مختارا ومريدا .

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث وبعد دراسة مصطلح واجب الوجود عند الفيلسوف أبو نصر الفارابي دراسةً تحليليةً نقديةً، يتضح أن هذا المصطلح يمثل الركيزة الأساسية في بنائه الميتافيزيقي، إذ أقام عليه تفسيره للوجود وعلاقة الخالق بالعالم ونظام صدور الموجودات. وقد حاول الفارابي التوفيق بين الفلسفة اليونانية، ولا سيما التراث

الأرسطي والأفلاطوني المحدث، وبين العقيدة الإسلامية، فقدم تصورًا فلسفيًا متماسكًا يهدف إلى البرهنة العقلية على وجود الله تعالى بوصفه واجب الوجود الذي يستمد منه كل موجود وجوده.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هو الاتي:

١- يحتلّ مصطلح واجب الوجود موقعًا مركزيًا في البنية الميتافيزيقية للفلسفة الإسلامية، إذ يمثّل الأساس الذي تقوم عليه نظرية الوجود بأكملها، والركيزة التي تُبنى عليها تصوّرات العلّية والفيض والصدور والعلاقة بين الإله والعالم.

٢- للفارابي دورٌ رائد في تطوير هذا مصطلح واجب الوجود ضمن إطار فلسفي يتجاوز مجرد الترجمة أو الشرح للتراث اليوناني، ليقدّم رؤية أصيلة تستجيب للأسئلة الوجودية الكبرى التي أثارها العقل الإسلامي في تفاعله مع النصوص الدينية وميراث الحكمة القديمة .

٣- يمثل واجب الوجود بالنسبة للفارابي حجر الأساس, الذي تُفسَّر من خلاله مراتب الوجود, وطبائع العقول الفعّالة, وكيفية صدور الكثرة عن الواحد .

٤- يثبت الفارابي أن الوجود يطرأ على الماهية، وليس مقوم من مقوماتها الذاتية، وهذا ما يثبته لنا الفارابي في كتابه التعليقات.

٥- يميز الفارابي بين مفهومي الوجود والموجود تمييزًا ذا دلالة ميتافيزيقية عميقة .

٦- يرى الفارابي أن الموجود الذي لا تنقسم ماهيته، والذي يتطابق فيه معنى الوجود مع حقيقة الموجودية، هو الله تعالى، أو ما يسميه "الموجود الأول .

٧- الفارابي هو صاحب نزعة منطقية نجده قد استخدم المنطق في مذهبه فيما بعد الطبيعية فيقسم الوجود قسمه عقلية منطقية .

٨- يفسر الفارابي نظرية الفيض تفسيرٍ عقليٍ قائمٍ, على مبدأ علم الله تعالى بذاته, وأن صدور هذا العالم إنما يتم عن هذا العلم الذاتي الكامل , فمجرد علمه سبحانه هو كاف لوجود ذلك الشيء, لان علمه ليس علماً بالقوة , بل هو علم بالفعل , تتطابق فيه المعرفة مع الإيجاد .

المصادر والمراجع:

- عبد الكريم المراق. (١٩٧٥. ١٩٧٦ م). الالهيات عند الفارابي. بغداد: مطابع دار الحرية.
- ابن سينا. (١٤٣٤). الاشارات والتنبيهات (المجلد ٣). مؤسسة بوستان كتاب.
- أبو حامد الغزالي. (١٩٨١م). معيار العلم في فن المنطق (المجلد ٣). دار الاندلس.
- ابو عبدالله محمد بن عمر الرازي. (بلا تاريخ). الاربعين في اصول الدين. (احمد حجازي، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الكليات الازهرية.
- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (. (١٩٨٧م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (المجلد ٤). (أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت، ، لبنان: دار العلم للملايين.
- ابو نصر الفارابي. (١٩٩٣م). عيون المسائل (المجلد ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابو نصر الفارابي. (١٣٤٥هـ). رسالة في اثبات المفارقات. دائرة المعارف العثماني.
- أبو نصر الفارابي. (١٩٨٦م). كتاب الحروف . بيروت، لبنان: دار المشرق.
- ابو نصر الفارابي. (١٩٩٣م). السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات (المجلد ٣). بيروت، لبنان: دار المشرق.
- ابي نصر الفارابي. (١٩٩٥م). اراء اهل المدينة الفاضلة ومضاداتها (المجلد ١). (علي بوملحم، المحرر) بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.
- الإمام أحمد بن عبد الحليم. (٢٠١٨م). مسألة في توحيد الفلاسفة (المجلد ١). (مبارك بن راشد الحثلان، المحرر) ٦٩: دار الفتح للدراسات والنشر.
- الامام الغزالي. (١٩٦٦م). تهافت الفلاسفة (المجلد ٤). (سليمان دنيا، المحرر) مصر: دار المعارف .
- التعليقات. (١٩٨٨م). التعليقات (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار المناهل.
- الحسين بن علي بن سينا. (١٩٣٨م). النجاة في الحكمة المنطقية والطبيعية والالهية (المجلد ٢). المكتبة المرتضوية.
- الدكتور جميل صليبا. (١٩٨٢م). المعجم الفلسفي. بيروت، ٥٥٨، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- الصاوي احمد الصاوي. (١٩٩٨م). الفلسفة الاسلامية. ، مصر: دار النصر.
- تيسير شيخ الارض. (١٩٦٢م). (المجلد ١). بيروت: دار الشرق الجديد.
- حميدي بوجلطية خيرة. (٢٠١٣م). مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, . (١٠)، صفحة ٣٢.
- خالد جمال عبد البصير. (بلا تاريخ). الوجود والوجودية في الاسلام. صفحة ٢.
- د بن دنيا سعدية. (٢٠١٧م). نظرية الفيض الافلوطينية في فلسفة الفارابي . مجلة العلوم الانسانية، صفحة ٧.
- د. فاروق عبد المعطي. (١٩٩٣م). نصوص ومصطلحات فلسفية. بيروت: دار الكتب العلمية.

- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي. (١٩٧٥م). التحبير في المعجم الكبير . بغداد، العراق: رئاسة ديوان الأوقاف.
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (١٨٨٣م). التعريفات. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- عبد الحي بن احمد الحنبلي, شذرات الذهب في اخبار مذهب, بيروت– لبنان, المكتب التجاري للطباعة والنشر.
- فخر الدين محمد بن عمر الرازي. (بلا تاريخ). محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين (المجلد ١). القاهرة، مصر: مكتبة الكليات الازهرية.
- كريم امصنصف بن محمد بن الحسن. (٢٠٢٠م). إشكالية الوجود والمعرفة في الفلسفة الإسلامية.
- للشيخ ابي علي حسين بن عبدالله سينا. (١٣٣٥هـ). شرح الاشارات والتنبيهات. قم: النشر البلاغة.
- محسن علي الدلفي. (٢٠١٠ . ٢٠١١ م). مبادئ الفلسفة. بغداد: دار الكتب العلمية.
- محمد البهي. (١٩٨١م). الفارابي الموفق والشارح (المجلد ١). القاهرة ، مصر: مكتبة وهبة.
- محمد البهي. (بلا تاريخ). الجانب الالهي من التفكير الاسلامي.
- محمد بن عبد الكريم الشهرستاني. (١٩٧٦م). مصارعة الفلاسفة ٦٢ (المجلد ١). (سهير محمد مختار، المحرر)
- محمد محمد القاسم. (٢٠٠١م). مدخل الى الفلسفة . بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهر. (١٤٣١هـ). المعجم الوسيط (المجلد ٢). القاهرة، مصر: مجمع اللغة العربية.